

شخصية إبليس في قصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية بنيوية)

رسالة

قدم بها

إيناس غلدى

طالبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: 521202777



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه

2016م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دارسلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من


إيناس غلدى

طالبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ٥٢١٢٠٢٧٧٧

موافقة المشرفين

المشرف الثانى


(د. ذو الحلم)

المشرف الأول


(د. شريف الدين)

الرسالة

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة
وقد قبلت إتماماً لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها
٢٤ ربيع الأخير ١٤٣٨ هـ
في التاريخ: ٢٣ يناير ٢٠١٧ م

دار السلام - بندا أتشيه
لجنة المناقشة:

السكربتير


الدكتور ذوالحلم الماجستير


الرئيس


الدكتور نور الخالص سفيان الماجستير

العضو ٢


الدكتور شريف الدين الماجستير

العضو ١


رشاد الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بدار السلام



رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertandatangan di bawah ini:

1. Nama : Inas Ghalda
2. Nim : 521202777
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

شخصية ايليس في قصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

Adalah hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan menteri Pendidikan No.17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila dicabut gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikianlah surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 7 September 2016
Yang Membuat Pernyataan,



6000
ENAM RIBU RUPIAH

INAS GHALDA
NIM: 521202777

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق الجهاد.

أما بعد، فقد انتهت الباحثة في كتابه هذه الرسالة تحت الموضوع شخصية إبليس في قصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم. بإذن الله عز وجل وهدايته. وتقدم هذه الرسالة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في العلوم الأدبية.

وفي هذه الفرصة السعيدة، نقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما د. شريف الدين و د. ذو الحلم على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهم في إشراف الباحثة على إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله أن يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. ثم إلى رئيس قسم اللغة العربية وأدبها وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ومدير الجامعة وجميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وأدبها على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة.

ولا تنسى الباحثة أن تشكر خاصة لوالدها المحبوبين على تدعيمهما ودعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وأخيرا إلى الأصدقاء الذين يساعدوني في إتمام الرسالة. وترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة نافعة لها نفسها خاصة وللقارئ عامة. وتختتم الباحثة

بالدعاء عسى الله أن يجزي كل المساعدين في انتهائى هذه الرسالة. والله أعلم
بالصواب.

دار السلام، سبتمبر، 2016 م
الباحثة،

إيناس غلدى

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد

الباب الأول: مقدمة

1	أ. خلفية البحث
4	ب. مشكلة البحث
4	ج. أغراض البحث
5	د. معاني المصطلحات
6	هـ. منهج البحث

الباب الثاني: ترجمة توفيق الحكيم

7	أ. نشأته ووفاته
8	ب. تربيته
10	ج. مؤلفاته الأدبية

الباب الثالث: الإطار النظري عن النبوية

12	أ. تعريف النبوية
13	ب. مفهوم النبوية ومرتكزاتها المنهجية

ج. البنيوية في العالم العربي..... 14

د. العناصر البنيوية 15

الباب الرابع: تحليل البنيوية في قصة " الشهيد "

أ. لمحة عامة عن قصة الشهيد 22

ب. تحليل قصة الشهيد..... 23

1. الموضوع..... 23

أ. تمرد إبليس نحو رئيس المسيحي..... 24

ب. تمرد إبليس نحو شيخ الأزهر..... 25

ج. تمرد إبليس نحو جبريل..... 26

2. الشخصية..... 27

أ. الشخصية الرئيسية..... 27

ب. الشخصية التالية..... 28

3. الحكمة..... 30

4. المكان..... 32

5. الزمان..... 34

الباب الخامس: خاتمة

أ. النتائج..... 35

ب. الاقتراحات 36

المراجع 37

تجريد

اسم الطالبة	: إيناس غلدى
رقم القيد	: 521202777
الكلية/ القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وآدابها
موضوع الرسالة	: شخصية إبليس في قصة الشهيد لتوفيق الحكيم
تاريخ المناقشة	: 7 سبتمبر 2016
عدد الصفحة	: 40
المشرف الأول	: د. شريف الدين
المشرف الثاني	: د. ذو الحلم
الكلمات الأساسية:	عناصر البنيوية، شخصية إبليس، التمردية

موضوع هذه الرسالة شخصية إبليس في قصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم. وأسباب اختيار هذا الموضوع لأن الباحثة تريد أن تعرف عناصر البنيوية. وأما المسئلة التي تريد ان تبحثها الباحثة في هذه الرسالة فهي: كيف كان الرواى (توفيق الحكيم) يعرض شخصية إبليس على تقديره نحو الرئيس المسيحى، و الشيخ الأزهر، كذلك جبريل في قصة الشهيد؟ أما المنهج البحث الذى استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج البنىوى التحليلى. وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة فهي اربعة صور البنيوية كما تأتى: الموضوع، الشخصية، الحكمة، الزمن و المكان. (1) من ناحية الموضوع أن هذه القصة هي الشهيد. (2) من ناحية الشخصية تتكون من ثلاثة انواع وهي: الشخصية الرئيسية، الشخصية التالية، والشخصية المسطحة. (3) من ناحية الحكمة هي الحكمة التقليدية. (4) من ناحية الزمن و المكان هي سنة 1968، في روما.

ABSTRAK

Nama : Inas Ghalda
NIM : 521202777
Fakultas/ Prodi : ADAB & HUMANIORA/ Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Syakhshiyatu Iblis fii qisshati Asy_syahid li Taaufiq Al-Hakim
Tanggal Sidang : 7 September 2016
Tebal Skripsi : 40 Halaman
Pembimbing I : Syarifuddin M.A., Ph.D
Pembimbing II : Dr. Zulhelmi, MHSc
Kata Kunci : Unsur strukturalisme, Penokohan Iblis, Roma, Pemberontakan kodrat.

Penelitian ini berjudul “Penokohan Iblis dalam Cerpen “Asy_Syahid” Karya Taufik Al- Hakim”. Pemilihan judul ini dilatarbelakangi oleh keinginan penulis untuk mendalami unsur penokohan Iblis menggunakan teori strukturalisme dalam sebuah novel Arab. Pertanyaan penelitian dalam skripsi ini adalah bagaimana Taufik Al- Hakim menggambarkan tokoh Iblis atas kodratnya terhadap Pendeta, Syaikh Azhar, dan juga Jibril dalam cerpen “Asy_Syahid”?. Penelitian ini bertujuan untuk meneliti penokohan Iblis beserta unsur-unsur strukturalisme dalam cerpen “Asy_Syahid”. Penelitian ini merupakan penelitian yang menggunakan analisis Strukturalisme analisis. Hasil penelitian menunjukkan bahwa ada empat unsur strukturalisme dalam novel (1)Tema dalam cerpen ini adalah penokohan Iblis atas kodratnya. (2)Alur cerpen ini adalah alur maju. (3)Tokoh yang dipaparkan dalam novel ini adalah tokoh utama, tokoh pembantu, tokoh protagonis. (4)Masa dan tempat terjadi pada tahun 1968, di Roma.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد عرّف النقاد عن تعريف الأدب، وهم يختلفون في تعريفه إختلافاً بسيطاً. ومن تلك التعريفات المشهورة كما قاله شوقي ضيف أن الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة و أحداثها بما فيها من أفراح و أتراح، و آمال وآلام، من خلال ما يختلج في نفس الأدب و يجيش فيها من عواطف وأفكار، بأسلوب جميل، و صورة بديعة، و خيال رائع¹.

للأدب دور في حياة الإنسان كما قاله أحمد الشايب في كتابه "أصول النقد الأدب"، أن وظيفة الأدب في الحياة تنحصر في شيء واحد وهو التهذيب، فالتهذيب الإنساني يعد الغاية الأخيرة التي تنتهي عندها جهود الأدباء، والتي تملئ مهمة هذا الفن العظيم، والتهذيب يتحلي في أمرين اثنين: الإفادة و التأثير، و هذا أمر طبيعي فإذا كان الأدب يصور العقل والشعور من ناحية الأدب المنشئ، فإنه لدى القارى، يتجه إلى عقله بالثقافة والإفادة، وإلى عواطفه بالتأثير فيبعثها قوية صادقة سامية تحرك الحياة والأحياء إلى أسمى غيات المجد والكمال².

¹ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دارالمعارف، 1960)، ص: 5

² أحمد شايب، أصول النقد الأدب، (القاهرة: دار النهضة المصرية، 1994)، ص: 76-77

وأول ما يذكر من ذلك و أجمعه لهمة الأدب أنه يصور ما في نفس الإنسان من فكرة و عاطفة أو حادثة هامة لها مغزاها، ثم ينتقل ذلك إلى نفوس القراء فيعينهم على فهم الحياة و يوقظ مشاعرهم السامية القوية، و يوجه نفوسهم بذلك إلى الغايات الإنسانية الن بيلة، وهذا هو ما إعتاد النقاد أن يسموه إيصال التجربة إلى الآخرين.

والدين نفسه مدين للأدب بتسجيل دعوته، وشعائره والدعوة إليها و إذا عها في البشر أو الجماعات نكتبه المقدسة نصوص أدبية من الطراز الأول أو معجزات بيانيه لا تسامى^٣.

كانت لالأديب مسؤولية كبيرة لمجتمعهم. لأن الأديب هو خلق من المجتمع الإنساني الذي لا ينزل من السماء، بل هو جزء من مجموعات المجتمع. كانت واجبات الأدباء كما أوضح ته الباحثة في ما سبق، قد أداها واحد من أدباء مصر المعاصر وهو توفيق الحكيم.

أنه واحد من الأدباء م نتجين حتى يتناول نوبل للآداب^٤. و شهرته إلى جميع أنحاء العالم حتى في بلاد اندونيسيا. هذا الأديب مشهور في المجتمع الإندونيسي لأن أعماله قد ترجمت إلى اللغة الإندونيسية، أحدها قصة الشهيد التي تعتبر في نوع الرواية الفلسفية.

وقد كثر البحث العلمي عن توفيق الحكيم لأنه أديب مشهور في أنحاء الأرض كما أوضح ته الباحثة من قبل. من الذين قد بحثوا عنه هي "هيلفي تيانا

^٣ نفس المرجع: 77-79

^٤ Anif Sirsaeba, *Dalam Perjamuan Cinta*, (Jakarta: Penerbit Republika, 2007), hal: 7

روسا⁵ (Helvy Tiana Rosa) في رسالتها التي قدمت إلى الجامعة إندونيسيا في الجامعة إندونيسيا (Universitas Indonesia).

في هذه الرسالة، فتود الباحثة السهم في البحوث الأدبية المعاصرة خاصة لتوفيق الحكيم في قصته "الشَّهيد"

وجدت الباحثة الأشياء الممتعة في البحوث. فلذلك، ستحدد الباحثة في حالة واحدة وهي شخصية إبليس. فالمراد هنا شخصية إبليس نحو تقديره المثبوت له كمخلوق شر الذي يسكن في النار.

في هذه الرسالة أرادت الباحثة تحليل عن "شخصية إبليس" في الرواية "أرني الله" في قصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم.

في هذه الرواية، يريد ال روائ (توفيق الحكيم) أن يحكي عن "شخصية إبليس على تقديره نحو الرئيس المسيحى، والرئيس الإسرائيلي، و الشيخ الأزهر، كذلك جبريل. يحكى أنّ إبليس يذهب إلى كبراء الأديان يرجو أن يدخل إلى واحد من الأديان. أنّه يشعر في خطيرة الإيمان، و سيكتسب الرحمة و المحبة من إله.

فاطلاعاً إلى ما سبق العرض عنه، فاختارت الباحثة اهتمامها البحثي في تحليل شخصية إبليس نحو كبراء الأديان الموجودة. لذلك قامت الباحثة بدراسة تحليلية النيوية".

إعتماداً على تلك الخلفية، أرادت الباحثة تحليل القصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم. و تريد أن تعرف عن شخصية إبليس نحو كبراء الأديان في هذه القصة

⁵Helvy Tiana Rosa, **Tokoh dan Penokohan Setan dalam Cerpen-cerpen Taufiq El Hakim**, (Depok: Skripsi (S-1) Fakultas Sastra Universitas Indonesia, 2002)

حتى صارت الرواية مطابقة بالنظرية، ولهذا إختارت الباحثة عنوان "شخصية إبليس في قصة الشهيد لتوفيق الحكيم بدراسة تحليلية البنيوية".

ب. المشكلة البحث

من الخلفية التي قد سبق ذكرها ترى الباحثة ن قطة مهمة: كيف كان الروائ (توفيق الحكيم) يعرض شخصية إبليس على تقديره نحو الرئيس المسيحي، و الشيخ الأزهر، كذلك جبريل في قصة الشهيد؟

ج. أغراض البحث

إعتمادا على المشكلة السابقة، فإن الغرض من البحث من هذه الرسالة فهي: لمعرفة كيفية الروائ (توفيق الحكيم) ليعرض شخصية إبليس على تقديره نحو الرئيس المسيحي، و الشيخ الأزهر، كذلك جبريل في قصة الشهيد.

د. معاني المصطلحات

قبل الشروع إلى هذه الرسالة، تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التي تتضمن في هذه الرسالة فيما يلي:

1. الشخصية

أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين ال ذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية، كشخصية ليلي الأخيالية في رواية "مجنون لياي" لأمير شعراء أحمد شوقي (1932)^٦.

^٦ مجدي وهبه، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ، (بيروت: مكتبة لبنان 1984)، ص:

2. الرواية

الرواية أصلها من روى - يروى - رواية بمعنى القصة الطويلة^٧. أما الرواية في المصطلح الأدبي، فهي: قصة خيالية نثرية التي تتعد فصولها و يسمح ميدانها بتعدد الأحداث و الشخصيات أكثر من نوع الاخر من القصة^٨.

3. القصة

هي بعبارة عامة سرد لأحداث لا يشترط فيه إتقان الحكبة، و لكنه ينسب إلى راو. وأهميتها تنحصر في حكاية الأحداث وإثارة اهتمام القارئ أو المستمع لا الكشف عن خبايا النفس والبراعة في رسم الشخصيات^٩.

هـ. منهج البحث

أما منهج البحث الذي ستستخدمها الباحثة في هذه الرسالة فهي منهج النيوية حيث إنها تقوم على تحليل شخصية إبليس. أما عناصر النيوية في هذه القصة فيشتمل على معرفة "شخصية إبليس" نحو كبراء الأديان. لهذا ستركز الباحثة في شخصية إبليس بالدراسة تحليلية ال نيوية. وأما كيفية كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام - بندا أتشيه هو الكتاب:

^٧ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية، 2004م)، ط. 4، ص. 384
^٨ نبيلة لوبيس، المعين في الأدب العربي و تاريخه، (جاكرت: كلية الأدب و العلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، 2005)، ط : 1، ص: 201
^٩ مجدي وهبه، معجم مصطاحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان 1984)، ص:

Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab) Fakultas Adab

UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 201

الباب الثاني

ترجمة توفيق الحكيم

في هذا الباب تحدثت الباحثة عن ترجمة توفيق الحكيم. بدأت من مولده ونشأته وتربيته ومؤلفاته وموته. وذلك لهدف التعميق في شخصيته، ولتسهّل الباحثة فهم الأفكار توفيق الحكيم في مؤلفاته.

أ. نشأته ووفاته

ولد توفيق الحكيم في مدينة الإسكندرية عام 1898 لأب كان يشتغل في السلك القضائي، من قرية (الدلنجات) إحدى أعمال ايتاي البارود بمديرية البحيرة. وورث هذا الأب عن أمه ضيعة كبيرة، فهو يعدّ من أثرياء الفلاحين وقد تعلم وانتظم في وظائف القضاء، واقترن بسيدة تركية، أنجب منها توفيقا، وكانت صارمة الطباع، تعتز بعنصرها التركي أمام زوجها المصري، وتشعر ببيكرياء لا حد لها أمام الفلاحين من أهله وأقاربه¹.

وقضت أيامها الأولى مع الطفل بين هؤلاء الفلاحين في الدلنجات، فكانت تعزله عنهم و عن أترابه من الأطفال، وتسد بكل حيلة أى طريق يصله بهم. ولعل ذلك ما جعله يستدير إلى عالمه العقلي الداخلي، إذ كانت تغلق في وجهه كل الأبواب التي تصله بالعالم الخارجي. ولما بلغ السابعة من عمره ألحقه أبوه بمدرسة دمنهور الابتدائية، وظل بها ردحا من الزمن، حاول فيه أن يحرر

¹ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر، (القاهرة: دار المعارف، 1961)، ص: 288

نفسه من وثاق أمه و حياة الانفراد التي أخذته بها، ولكنه لم يستطيع إلا في حدود ضيقة^٢.

وقال يوسف القرضاوى في كتابه "فقه الجهاد" عمل توفيق الحكيم في قسم العدالة. ثم عمل أيضا كمحرر لصحيفة الأخبار اليوم، ثم نشر التمثيليات. و أخيرا خدم كمدير دار الكتب الوطنية. ثم توفي في السنة 1987 م^٣.

ب. تربيته

ولما أتم تعليمه الابتدائى رأى أبوه أن يرسله إلى القاهرة ليلتحق بإحدى المدارس الثانوية، وكان له بها عمان يشتغل أحدهما مدرسا بإحدى المدارس الإبتدائية، أما الثانى فكان طالبا بمدرسة الهندسة^٤.

وكانت هذه الأسرة ميسورة الحال تحرص على أن تنشئ ابنها تنشئة علمية فأخذت بعده لكى يتبع خطوات أبيه في السلك القضائى الذى كان ولا يزال يتمتع بوجاهة اجتماعية خاصة في مجتمعنا العربى، و لذلك ألحق توفيق بعد إتمام تعليمه العام بمدرسة الحقوق و حصل على ليسانس القانون في سنة 1924. ولكنه لم يكن شغوبا بدراسة القانون قدر شغفه بالفنون الأدبية و بخاصة فن المسرح^٥.

^٢ نفس المكان

^٣ يوسف القرضاوى، فقه الجهاد، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2009)، ص: 1215

^٤ نفس المكان

^٥ محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، (القاهرة: دار النهضة، دس)، ط. 3، ص. 9.

وإذا كان الفتى المراهق قد عنى بالموسيقى فإنه أخذ يعنى بالتمثيل والإختلاف إلى فرقه المختلفة، و في هذه الأثناء أتم تعليمه الثانوى والتحق بمدرسة الحقوق، وكانت مواهبه الأدبية قد أخذت تستيقظ في قلبه و عقله، ورأى محمد تيمور و كثير من الشباب حوله يقدمون لفرق الممثلين مسرحيات يقومون بتمثيلها وعرضها على الجمهور، وكانت الثورة المصرية قد انبعثت قبل ذلك، ووجهت الممثلين والمؤلفين من الشباب إلى العناية بالروح القومية، ولم يلبث توفيق أن ألف في سنة 1922 مجموعة من المسرحيات مثلت بعضها فرقة عكاشة على مسرح الأزبكية، منها "المرأة الجديدة" و "الضيف الثقيل" و "على بابا". و هي في جملتها محاولات ناقصة^٦.

وتخرج توفيق في الحقوق سنة 1924 وزين لأبيه سفره إلى باريس لإكمال دراسته في القانون، ووافق الأب على رغبته، وهناك أمضى نحو أربع سنوات يعكف فيها على دراية القانون، و إنما عكف على قراءة القصص وروائع الأدب المسرحى في فرنسا، و شغف بالموسيقى الغربية شغفا شديدا، واستطاع بما لأبيه من ثراء أن يعيش في باريس عيشة فنية خالصة ، فوقهكله موزع بين المسارح والموسيقى والتمثيل ، وهو في أثناء ذلك يقرأ ويفهم ويتمثل ثقافات العصور الغابرة والمعاصرة^٧.

و قد عاد توفيق إلى مصر في سنة 1928 و وظف في سلك النيابة حتى سنة 1934 ثم انتقل مديرا للتحقيقات بوزارة التربية والتعليم وظل بها إلى

^٦ نفس المكان

^٧ نفس المرجع، ص: 289

سنة 1939 إذ نقل إلى وزارة الشؤون الجماعية مديرا لمصاحبة الإرشاد الاجتماعي^٨.

و يستقل من الوظيفة الحكومية في السنة 1943 ويخلص لفنه و عين في السنة 1956 عضوا متفرغا في المجلس الأعلى للآداب والفنون. و في السنة 1959 عين مندوبا مقيما لجمهورية العربية المتحدة في (اليونشكو) بباريس، غير أنه فضل العودة في السنة 1960 إلى عمله بالمجلس الأعلى^٩.

ج. مؤلفاته

بدأ إنتاجه الأدبي بمسرحيات صغيرة، و لم يظهر إنتاجه الكبير إلا بعد عودته من باريس بسنوات. وقد ترجمت أعمال إلى الفرنسية و الإنكليزية والروسية و الإسبانية. و ستذكر الباحثة هذه المؤلفات محدودة في مؤلفاته المشهورة. و من أعمال مسرحية:

1. من أعماله المسرحية:

أهل الكهف 1933 م، شهر زاد 1934 م، براكسا أو مشكلة الحكم 1939 م، بيجماليون 1942 م، سليمان الحكيم 1943 م، الملك أو ديب 1949 م، مسرح المجتمع 12 مسرحية 1950 م. إيزيس 1955 م، الصفقة 1956 م، المرح المنوع 12 مسرحية 1956 م، لعبة الموت 1957 م، أشواك السلام 1957 م، رحلة إلى الغد 1957 م، الأيدي الناعمة 1959 م، السلطان الحائر 1960 م.

^٨ نفس المرجع، ص: 290

^٩ نفس المرجع، ص: 294

2. الروايات والقصص القصيرة:

- عودة الروح 1933 م، القصر المسحور بالاشتراك مع طه حسين
 1936 م، يوميات نائب في الأرياف 1937 م، عصفور من الشرق 1938
 م، أشعب 1938 م، عهد الشيطان 1938 م، راقصة المعبد 1939 م، الرباط
 المقدس 1944 م، عدالة و فن من ذكريات القضاء 1953 م، ليلة الزفاف
 1966 م، ثورة الشباب 1975 م^{١٠}.
- بعض المسرحية من فرنسي: أمينة Aminusah في السنة 1992 م، بل
 لن يسرح. المرأة الجديدة modern women سنة 1923 م، ينفح من المرأة
 المصرية. الأريس the bridegroom سنة 1924 م. ختم سليمان في السنة
 1924 م^{١١}.
- كل مسرحيات السابقة لم يسرح بالمرّة إلاّ "المرأة الجديدة" طلعت في
 السنة 1950 ق م^{١٢}.

^{١٠} محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركاي، (بيروت: دار ابن حزم، 2002)، ص: 97

^{١١} Rogen Allen, *Essay in Arabic Literary Biography*, (Germany: Wiesbaden: Harrassowitz Verlag 2010), hal: 103

^{١٢} نفس المكان

الباب الثالث

النظرية البنيوية

أ. تعريف البنيوية

البنيوية لغة هي: نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلة في تركيب اللغة، ومبينة أن هذه الوظائف، المحددة بمجموعة من الموازنات والمقابلات، هي مندرجة في منظومات واضحة¹. فتكون البنيوية عبارة عن دراسة العلاقات بين البنى المختلفة في النص الأدبي. وكانت البنيوية في أول ظهورها تهتم بجميع نواحي المعرفة الإنسانية ثم تبلورت في ميدان البحث اللغوي والنقد الأدبي وتعتبر الأسماء الآتية هم مؤسسوا البنيوية في الحقول المذكورة:

ففي مجال اللغة برز فريدنان دي سوسير *Ferdinand de Saussure* الذي يعد الرائد الأول للبنيوية اللغوية الذي قال ببنيوية النظام اللغوي المتزامن، حيث أن سياق اللغة لا يقتصر على التطورية *Diachronie*، أن تاريخ الكلمة مثلاً لا يعرض معناها الحالي، ويمكن في وجود أصل النظام أو البنية، بالإضافة إلى وجود التاريخ، ومجموعة المعاني التي تؤلف نظاماً يرتكز على قاعدة من التمييزات والمقابلات، إذ إن هذه المعاني تتعلق ببعضها، كما تؤلف نظاماً متزامناً حيث أن هذه العلاقات مترابطة².

¹ جِبّور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1984 م)، ص: 50

² ابن خلدون، ما هي البنيوية؟، متلقى ابن خلدون للعلوم و الفلسفة و الأدب، (تونيسيا،

(2010)، ص: 1

ب. مفهوم البنيوية ومرتكزاتها المنهجية:

البنيوية طريقة وصفية في قراءة النص الأدبي تستند إلى خطوتين أساسيتين وهما: التفكيك والتركيب، كما أنها لا تهتم بالمضمون المباشر، بل تركز على شكل المضمون وعناصره وبناءه التي تشكل نسقية النص في اختلافاته وتآلفاته. ويعني هذا أن النص عبارة عن لعبة الاختلافات ونسق من العناصر البنيوية التي تتفاعل فيما بينها وظيفيا داخل نظام ثابت من العلاقات والظواهر التي تتطلب الرصد المحايث والتحليل السانكروني الواصف من خلال الهدم والبناء أو تفكيك النص الأدبي إلى تمفصلاته الشكلية وإعادة تركيبها من أجل معرفة ميكانيزمات النص ومولداته البنيوية العميقة قصد فهم طريقة بناء النص الأدبي. ومن هنا، يمكن القول: إن البنيوية منهجية ونشاط وقراءة وتصوير فلسفي يقصي الخارج والتاريخ والإنسان وكل ماهو مرجعي وواقعي، ويركز فقط على ماهو لغوي و يستقرىء الدوال الداخلية للنص دون الانفتاح على الظروف السياقية الخارجية التي قد تكون قد أفرزت هذا النص من قريب أو من بعيد. و يعني هذا أن المنهجية البنيوية تتعارض مع المناهج الخارجية كالمناهج النفسي والمنهج الاجتماعي والمنهج التاريخي والمنهج البنيوي التكويني الذي يفتح على المرجع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتاريخي من خلال ثنائية الفهم والتفسير قصد تحديد البنية الدالة والرؤية للعالم^٣.

ج. البنيوية في العالم العربي

لم تظهر البنيوية في الساحة الثقافية العربية إلا في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات عبر المثاقفة والترجمة والتبادل الثقافي والتعلم في جامعات أوروبا.

^٣ ابن خلدون، نفس المرجع ص: 2

وكانت بداية تمظهر البنيوية في عالمنا العربي في شكل كتب مترجمة ومؤلفات تعريفية للبنيوية (صالح فضل، وفؤاد زكريا، وفؤاد أبو منصور، وريمون طحان، ومحمد الحناش، وعبد السلام المسدي، وميشال زكريا، وتمام حسان، وحسين الواد، وكمال أبوديب) ، لتصبح بعد ذلك منهجية تطبق في الدراسات النقدية والرسائل والأطاريح الجامعية.

ويمكن اعتبار الدول العربية الفرانكوفونية هي السبابة إلى تطبيق البنيوية وخاصة دول المغرب العربي ولبنان وسوريا، لتتبعها مصر ودول الخليج العربي . ومن أهم البنيويين العرب في مجال النقد بكل أنواعه: حسين الواد، وعبد السلام المسدي، وجمال الدين بن الشيخ، وعبد الفتاح كليطو، وعبد الكبير الخطيبي، ومحمد بنيس، ومحمد مفتاح، ومحمد الحناش، وموريس أبو ناصر، وجميل شاكر، وسمير المرزوقي، وصلاح فضل، وفؤاد زكريا، وعبد الله الغدامي^٤ . رأى كلود ليفي شتراوس Claude Levi-Strauss بأن عناصر البنيوية تنقسم إلى أربعة أنواع وهي الموضوع، الشخصية، الحبكة، الزمانية والمكانية^٥.

د. العناصر البنيوية

كانت العناصر البنيوية في الرواية مكونة فنية التي لا بد من وجودها في أية قصة سواء أكانت قصة قصيرة أم رواية؛ إلا البيئتين الزمانية والمكانية إذا يمكن الاستغناء عنهما في الرواية وإن كان بعض المحدثين يشترطونها.

^٤ ابن خلدون، نفس المرجع ص: 3

⁵Zulkhairi, Analisis Novel Kajian Pendekatan Strukturalisme, dalam **Dimensi metodologis Ilmu Sosial dan Humaniora**, Hermansyah, (Banda Aceh: Pustaka Larasan, 2014), Hal: 138

كانت الرواية لها عناصر، وقد تختلف بعناصر الأدب الأربعة العامة المشهورة، وأما عناصر الرواية تنقسم إلى عنصرين هما عنصر داخلي وعنصر خارجي، فشرح الباحث تلك العناصر الداخلي كما يلي:

1. الموضوع:

الموضوع هو الوعظ أو القيمة التي يتم تقديمه في الرواية ويدور حولها مضمون الرواية بأكمله، كما يمكن وصف الموضوع بأنه الرسالة أو الدرس الذي يحاول الكاتب أن يلقيه للقارئ. ويكشف الستار عن هذه القيم من خلال العقبات التي تواجهها شخصيات الرواية محاولين تخطي هذه العقبات من أجل إحراز الهدف، ويعتبر الموضوع هو أساس الرواية والغرض منها وبدون الهدف ستصبح الرواية تافهة.

التعريف بالموضوع في الرواية كثير منها، قول زين بن الدينقناتي ، إن الموضوع هو الفكر الجوهرى للمؤلف ويكون هذا الفكر خليفية فى إنتاجه العمل الأدبي⁶.

وينقسم الموضوع إلى قسمين: الموضوع الأساسى والموضوع الثانوى ، الموضوع الأساسى هو المعانى من أساسية القصة وهو فكر جوهرى فى الأدب ، إن العمل فى البحث عن الموضوع الأساسى هو نشاط إختيارى ، وتقديرى من المعانى المفسر ومضمونا فى الإنتاج الأدبى. أما الموضوع الثانوى هو المعانى الزائدة ومعضودة للموضوع الأساسى.⁷

⁶Zainuddin, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2002), hal: 84

⁷ نفس المرجع، ص: 91

2. الشخصيات:

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث عن الشخصية بشكل عام ونبذة القصة الشهيد. وأخيرا ستحلل الباحثة عن الشخصية في قصة الشهيد للابليس. وأشرحها فهي كما يأتي:

أ. الشخصية بشكل عام

قبل أن تتكلم الباحثة عن الشخصية في قصة الشهيد. ستتكلم قليل الشخصية بشكل عام.

1. تعريف الشخصية:

شخصية (خصيصة- صفة أو طابع في مسرحية- خلق) المعنى الشائع هو مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي. وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الاخلاقية و لها في الأدب معان نوعين أخرى، وعلى الاخصها يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية^٨. أما الشخصية في أهم العناصر التي تقوم بها القصة وفي الواقع أن حياة القصة المرتبطة بوجود الشخصيات. لأن وجود القصة تابع من شخصيات القصة.^٩

^٨ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (الجمهورية التونسية: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، 1986)، ص: 210

^٩ حسن شوندي، رؤية إلى العناصر الروائية، فصيلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، الطبعة العاشرة، (2009)، ص: 1-10

2. أنواع الشخصية

2.أ. الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الامام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى. و تعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الاول. و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما و لكنها دائما هي الشخصية المحورية. و قد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية (antagonist) ^{١٠}.

2.ب. الشخصية التالية *Deuteragonist*

في الاهمية للبروتاجونيست (الشخصية القيادة أو الرئيسية) و خاصة الذي يقوم بدور المنازع *Antagonis* ثم الشخصية التي تأتي بعد ذلك وفقا لترتيب الاهمية ^{١١}.

2.ج. الشخصية المسطحة *flat character*

تعبّر صاغة أي. م. فورستر في كتابه (أوجه الرواية) عام 1927 ليشير إلى شخص يظهر في العمل الأدبي و لا يزيد عن كونه اسما، أو لا تعرضه أمامنا الا سمة مفردة.

والشخصية المسطحة لا تتطور مكتملة، وتفتقد التركيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله و تمكن الاشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتور ^{١٢}.

^{١٠} نفس المرجع، ص: 211-212

^{١١} نفس المرجع، ص: 211

^{١٢} نفس المرجع، ص: 212

هي شخصية في نص أدبي، توصف في اكتمال بحيث تصبح قابلة للتعرف عليها و فهمها و تمييزها كفرد يختلف عن الآخرين الذين يظهرون في نفس النص.

3. الحكمة

خطة أو رسم تخطيطي لتحقيق غرض معين. وتشير في الأدب إلى ترتيب الأحداث للوصول إلى تأثير مقصود. والحبكة هي سلسلة من الأفعال التي تصمم بعناية و تتشابك صلاتها و تتقدم عبر صراع قوي بين الاضداد إلى ذروة وانفراج^{١٣}.

4. الخلفية الزمانية والمكانية

وهي كل الأماكن وكل الأوقات التي تعيش فيها الأحداث.

4.أ. زمان الرواية:

يرتبط الزمن بالسرد ارتباطا وثيقا، فلا سرد بلا زمن، وإذا جاز لنا أن نروي قصة من غير الإشارة إلى المكان الذي تدور فيه الأحداث، فإنه يكاد يكون مستحيلا إغفال العنصر الزمني الذي يتخلل عملية السرد، كما يقول جيرار جينيت، إذ لا بد "أن تحكى القصة في زمن معين: ماض أو حاضر أو مستقبل، ومن هنا تأتي أهمية التحديدات الزمنية بالنسبة لمقتضيات السرد. يوجد زمان للرواية، الأول هو الزمن العام الذي تدور فيه أحداث الرواية كحقبه زمنية محددة مثل قرن أو سنة من السنين، والثاني هو الزمن الخاص أو يطلق عليه زمن

^{١٣} نفس المرجع، ص: 135

الرواية هو الذي يقدم فترة زمنية محددة تدور فيه الرواية كيوم محدد من أيام الشهر وما إلى ذلك.^{١٤}

4.ب. مكان الرواية:

لا بد وأن يكون وصف الكاتب للمكان وصفاً حياً لكي يتعايش القارئ مع أحداث الرواية وكأنها حقيقة، وهذا يتطلب من الكاتب زيادة أماكن الأحداث حتى يتمكن من وصفها بدقة . ويقصد به في الأدب الروائي المكان الذي تقع فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات الروائية، وهو مكان لفظي متخيل ينتجه الحكيم، وتصنعه اللغة، لتوازي به مكاناً موجوداً في الواقع أو خيال الكاتب.

والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء، وما دامت الأمكنة في الروايات غالباً ما تكون متعددة ومتفاوتة، فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعاً، إنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية، فالمقهى، أو المنزل، أو الشارع، أو الساحة، كل واحد منها يعتبر مكاناً محددًا، ولكن إذا كانت الرواية تشمل هذه الأشياء كلها، فإنها جميعاً تشكل فضاء الرواية.^{١٥}

بعد أن تحلل الباحثة عن النظرية البنيوية، فحصلت الباحثة أن النظرية كلود ليفي شتراوس فيها أربعة عناصر وهي الموضوع، الشخصية، الحبكة، والزمانية والمكانية. أما الموضوع ينقسم إلى قسمين وهو الموضوع الأساسي

^{١٤} حسن حجاب الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية، (السعودية: دراسة نقدية تطبيقية، 2006)، ص: 385.

^{١٥} نفس المرجع، ص: 294.

والموضوع الثانوى. أما الشخصية ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي الشخصيات الرئيسية والثانوية، الشخصيات الإيجابية (فروتاغونيس) وخصومية (أنتاغونيس)، الشخصيات نموذجية ومحيدة. أما الحبكة ينقسم إلى قسمين وهي الحبكة النمطية والحبكة المركبة. وأخيرا هو الزمانية والمكانية.

الباب الرابع التحليل البنيوي في القصة "الشهيد"

أ. لمحة عامة عن القصة

موضوع هذه القصة هو "الشهيد" الذي ألفه توفيق الحكيم. وهي إحدى القصص في الرواية "أرني الله" و تتكون من 17 صفحات. لقد ترجم داود بشاي هذه القصة إلى اللغة الإنجليزية و جمعها محمود المنزلاوى تحت عنوان "أدبنا اليوم" وطبعها مطبوعات الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1968¹.

تعتبر هذه القصة عن شخصية الشهيد "إبليس". الرواية "توفيق الحكيم" تخيل أن حقيقة الشيطان هو الشهداء الذين استشهدوا على استعداد لجعل نفسه ذبيحة عن الخطايا². وهذه القصة تتحدث عن إبليس أنه يريد أن ينال الحب من إله واحد. و سيتوب كسائر الناس.

بدأت هذه القصة لما استقبله إبليس برئيس المسيحي (النصراني) و رئيس الإسرائيلى (اليهودى) ليشاركهم العبادة فى الفاتكان. بل كلهم يطردونه و يذّلمونه بغضب شديد. فحزن إبليس بهذا الواقع و رحل منهم مخفقا مرذولا. ولكن إبليس لم يفقد الأمل. لم يزل أمامه باب: هو دين الإسلام.

واستمر إبليس بلستقبل على شيخ الأزهر يسأله عن بغيته. ففوح الشيخ بهذا الطلب الشريف. بل حيرّ الشيخ عن كيفية قبول ما أراد إبليس. ثمّ أمر الشيخ للإبليس بأن يشكو هذا الطلب إلى الله من الذى يستحقّ هذا الدين.

¹ توفيق الحكيم، أرني الله، (فجالة: مكتبة مصر و دار مصر للطباعة، 1968)، ص: 9

² Anif Sirsaeba, *Dalam Perjamuan Cinta*, (Jakarta: Penerbit Republika, 2007), hal: 11

وأخيرا يحكى في هذه القصة أن إبليس يصعد إلى السماء و استقبله إبليس جبريلا. فحاوروه و جادلوه بنصوص محفوظة و صيغ موضوعة. بل لا يجد عنده بغيته. لأن هذه كل من عند الله، قد أثبتته الله إبليسا ليوسوس الناس، ولا أحد يستطيع أن يغيّر هذه الطّبيعة أو القسمة. و يقتضي الشيطان الرضا بارتداء ثوب العصيان و ظهور في لبوس الممترد.

ب. تحليل قصة "الشهيد"

كما شرحت الباحثة في باب السابق أن الباحثة ستبحث عن شخصية إبليس بعناصر البنيوية في قصة. واعتمادا بالنظرية المذكورة بأن عناصر البنيوية تتكون من أربعة أنواع وهي الموضوع، الشخصية، الحبكة، والزمن والمكان. ففي صفحات التالية ستحلل الباحثة عن عناصر الأربعة المذكورة في القصة. كما يلي:

1. الموضوع

كل الرواية فيها الموضوع الخاص. الموضوع في هذه القصة هو الموضوع الأساسي. وموضوع قصة "الشهيد" هو تصور عن شخصية إبليس يتمرد على تقديره نحو كبراء الأديان.

(أ) تمرد إبليس نحو رئيس المسيحي

في أول وحلة، هبط إبليس في جسد روما و مشى نحو الفاتكان و هو يهدف السمع إلى تراويل الأناجيل ترتفع في كل مكان، و صاح في أعماق نفسه أنه يريد أن يشترك و يطيع في ذلك الدين المسيحي. و كان قد وصل إلى قصر (البابا) فطلب المثول بين يديه للفور، و لم يكن من الهين الوقوف في طريق

ذلك إبليس، لقد كان في عينيه شبه قوة لا تصد و أمر لا يرد و لم يستطع أحد اعتراض سبيله لا القساوسة ولا الكرادلة، فتحت أمامه الأبواب فدخل مطرقا خاسعا إلى مقر رئيس الكنيسة فسأله رئيس الكنيسة عن بغيته. ثم غضب رئيس المسيحي بعد يسمع أن إبليس يريد أن يعتنق في دين المسيحي حتى جدله بنصوص معينة. و هذا الحال كما يوجد في الفقرة الآتية:

"قال إبليس" و لم لا؟... ألم يجئ في كلام المسيح: (أقول إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئي واحد يتوب، أكثر من تسعة و تسعين بارا لا يحتاجون إلى توبة)..."

"هل فرق المسيح بين شخص و شخص؟... إليس الجميع أمام المغفرة سواء؟... لم تغلقون في وجهي سبيل التوبة؟... إني أتوب... أدخلوني في الدين... استمعوا إلى ما انبثق في قلبي من إيمان"^٣.

دلّ النص السابق على أن هذا الحدث عن غضب إبليس إلى المسيح لأن إبليس يريد أن يعتنق إلى دين المسيح. و جاء يركع عند قدميه ليعمدني بيديه. ثم سيرجو إلى المسيح ليعتنق دينه. و هذا القول يجعل رئيس المسيح في حيرة. ثم أيقن إبليس المسيح بأنه خالص بأن يتوب توبة و يعتنق دينه.

(ب) تمرد إبليس نحو شيخ الأزهر

فشل إبليس في تمردة نحو رئيس المسيحي في أول وحلة، فخرخ إبليس من الكنيسة مخفقا مردولا، و لكنه لم يقنط، لم يزل أمامه باب: هو دين الإسلام. و استقبله شيخ الأزهر في المسجد و شكى إبليس بأنه يريد أن يعتنق بالإسلام. بل رد شيخ الأزهر يتضح بأنه ليس من مسؤولية في هذا الأمر. ولكن إبليس لا

يقبل بهذا الجواب. ثم بدأ إبليس أن يعترض و يمدد نحو شيخ الأزهر كما أوضح في مقتطفات الآتية:

"لماذا؟!..إني لم أرد أن أميز نفسي عن الآخرين... لم أرد الارتفاع مباشرة إلى السموات العلى أحداث الملائكة و أقابل الأنبياء.. كان ذلك في مقدورى، ولكنى أبيت الاعتصام بقدرتى و الاعتزاز بشخصيتى... لم أشأ طرق الباب السماء بصولجان كما يطرقها ملك... و إن كان ملك الشر... لم أشأ جلجلة السماء بضجيجى ولا زلزلة الأعلى بصياحى، وأنا أضع سيفى و أسلم سلاحى... و أخضع كما يخضع تاج لتاج... ولكنى أردت أن أدخل باب الدين كمسكين... وأن أزحف على ركبتي معفرا رأسى الملكى بتراب الذل، ملتمساً الهداية والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتمسها أحقر البشر و أضعف الآدميين..."^٤

يتضح مقتطفات السابقة على أن إبليس يرجو رجاء شديداً إلى شيخ الأزهر بأن يعتنق إلى الدين الإسلامى كما طلبه إلى رئيس المسيحى السابق. دل أن إبليس يوضح عن قدرته بصفته المتكبرة نحو شيخ الأزهر. يقول أنه يستطيع أن يعترض و يخالف التقدير الذى قد أثبتته الله إليه بالسهولة. فقط بالثبوت و السكوت من عمله ولا يساوس الناس إماماً دقيقة. و هذا القول يكون دليلاً بأنه يمدد على تقديره و أوضح إبليس هذه النصوص إلى الشيخ الأزهر بأن يستطيع أن يعتنقه إلى دين الإسلام.

(ج) تمرد إبليس نحو جبريل

بعد إتجه إبليس بكبراء الأديان المختلفة يعترضهم و يمردهم بنصوص معينة، و يشعر بذلة و مسكنة، و صاح إبليس صيحة ألم بددت السحب، و نفذت إلى السماء ليقابل جبريل، لم يطق صبيرا فانتفض انتفاضة من كادت روحه تزحف و تجرأ و صعد إلى الأعلى، دق بيده أبواب السماء دقا و طرق بروجها طرقا، و قد طار صوابه، كأنه شحاذ صائم يقرع بابا من أجل لقمة عند الغروب، ثم بعد شكى إبليس عن بغيته، رد جبريل بأن ليس له الساعة أن تغير النظام الموضوع، و لا أن تقلب ما استقر من أوضاع، ثم أمره إبليس بأن يعود إلى عمله. و لم يقبل إبليس بهذا الأمر و جدله إبليس جبريلا، يعترضه و يمرده بكلام طويل كما وجدتها الباحثة في الفقرة الآتية:

"أثور؟... لو أني أردت الثورة حقا لثورت و عصيت و خرجت على النظام، و شققت عصا الطاعة بمجرد صمتي لحظة، ووقوفي عن أداء مهمتي برهة... و امتناعي عن إيجاء الشر دقيقة... ولكانت الأركان الآن يا جبريل كما وصفت: مهدمة الأركان... مزلزلة الجدران... ولكني أحب، ولست أثور.. وحي لله وحده سر هذا التماسك في بناء أرضه!... و سر هذا التناسق في قوانينه و نظمه!..."[°]

يدل الفقرة السابقة على أن إبليس يجادل جبريل بكلامه الطويل. وهو يسعى بكل جهده بأن يستطيع أن يعتنق إلى دين الإسلام ليعبد إلى الله كسائر المسلمين. بل أنه يبيّن عن قدرته بقوله المتكبر. ثم يظهر في هذا النص أنه كالمرد الذي يستطيع أن يفعل كل شيء بقوته. ثم دلّ النص أن الأهداف من

[°] نفس المرجع، ص: 29

قول إبليس أنه يذلل نفسه أمام جبريل ليكون دليلاً حيث أنه قادر على الاعتراض و الاختلاف من تقديره. و يؤكد إلى جبريل بأنّ حبّه لله وحده.

2. الشخصية

في الصفحات التالية ستحلل الباحثة عن الشخصية المتضمنة في القصة "الشهيد" توفيق الحكيم.

أ) الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية في هذه القصة هو إبليس "أنا". كان إبليس هو الشخصية الرئيسية التي تلعب دورها هاما من أول هذه القصة حتى نهايتها، كما كتبت في اقتباس التالية الذي يصور عن شخصية إبليس، إبليس "أنا". عند تحدث إبليس برئيس المسيحى:

"أنت؟!... نعم أنا..."

وماذا تريد مني؟...

الدخول في خطيرة الإيمان...

ماذا تقول أيها اللعين؟!...^٦

"ما عدت أستحق هذا الوصف.. إني جئت إليك لأتوب... والويل لى إني

أبصر الحق ذات يوم، وأن أعود إلى الصواب.."^٧

كانت "أنا" (إبليس) شخصية أساسية في هذه القصة. وجهة النظر

الأولى "أنا" في هذه القصة هو إبليس كالممرد على تقديره. ودلّ النص السابق أن

^٦ نفس المرجع، ص: 17

^٧ نفس المرجع، ص: 18

إبليس يذهب إلى رئيس المسيحي ليتوب توبة و يعتنق في خطيرة الإيمان. بل ردّ المسيح ردًا ذليلاً على طلبه.

(ب) الشخصيات التالية

وجدت الباحثة في هذه القصة الشخصية التالية وهي شيخ الأزهار و جبريل.

1) شيخ الأزهر

شيخ الأزهر هو أحد كبراء الأديان من الدين الإسلام و هو يلعب كالشخصية التالية في هذه القصة، أنه يعمل في صحة أعماله، لا يجادل ولا يعترض، بل يقوم بمسؤوليته فحسب. كما اتضحت الفقرة الآتية:

"رفع شيخ الأزهر رأسه و نظر إلى إبليس قائلاً: إنك جئتني في أمر لا قبل لي به... هذا شيء فوق سلطتي، و أعلى من قدرتي... ليس في يدي ما تطلب... ولست الجهة... التي تتجه إليها في هذا الشأن... إلى من أتجه إذن؟... أستم رؤساء الدين؟... كيف أصل إلى الله إذن؟... أليس يفعل ذلك كل من أراد الدنو من الله؟!...^أ

هو شخص الذي قابله إبليس لمرة ثالثة. و هو يفرح بعد أن يسمع الأمر بما طلبه إبليس إليه بل ليس له مسؤول لهذا الأمر. ثم دلّ النص السابق على أن شيخ الأزهر يعطي الحيلة إلى إبليس ليوجه المستحق الدين و يشكو عن بغيته.

^أ نفس المرجع، ص: 23-24

2) جبريل

جبريل هو من الذى استقبله إبليس لمرة الأخيرة في هذه القصة، و أنه يوضح كل ما اعترضه إبليس. لأنه مسؤولة في هذا الأمر، و قد أمره الله بهذا الأمر بين يدى جبريل، و يلعب جبريل في هذه القصة كالشخصية التالية لأنه قد يقوم على عمله كالمسؤولة في توجيه إبليس قبل المستحق الدين الله عز وجل، ثم يتضح بأن هذه ل من عند الله عز وجل، و لا أحد أن يغير هذا التقدير إلا بإذن الله عز وجل.

" و لمح جبريل في عينيه تلك القطرات تترقق... فعاجله قائلاً: لا تبك... لا تبك!... لا تنس أن عباتك كوارث، و ضحكاتك كوارث... لا تكثر من الانفعال رحمة بالناس... اذهب، واصبر والزم الاعتدال...⁹

قد يتضح المقتطفات السابقة على أن جبريل هو كالوسيلة ليوصل إبليس مع المستحق لدين الإسلام. بل له م سؤال ليثبت ما طلبه إبليس كما أمره المستحق لدين الإسلام هو الله عز وجل، ثم دل هذا النص أن جبريل يعي إبليس بأن كل ما أثبتته الله إليه قد يكون ثابتاً لأن هذا من عند الله و لا يستطيع أن يغير بما أثبتته الله . ثم بعد أن يعترض و يمدد إبليس بكلامه الطويلة، أمر جبريل إلى إبليس بأن يذهب و لا يمدد على تقديره مرة أخرى.

3. الحكمة

الحكمة في هذه القصة هي الحكمة التقليدية. الحكمة التقليدية التي تُبنى أحداثها وفق تسلسل تتابعي وتاريخي للأحداث، بحيث تبدأ من نقطة زمنية معينة وتسير متتابعة وتنتهي عند نقطة زمنية. أرادت الباحثة أن يتضح قليلاً عن

⁹ نفس المرجع، ص: 30

بداية هذه القصة لأن بمعرفة الحكمة من قصة واحدة نعرفه بعد أن نقرأ و نفهم جيداً عن مسير الحكاية قصة واحدة أو من رواية واحدة.

ثم أوضحته الباحثة بأن البداية هي البوابة الأولى التي تدخل عبرها القارئ إلى عالم القصة، فإما أن يواصل رحلته، وذلك مرهون بقوة البداية ونجاحها في تشويقه ودفعه إلى إكمال الرحلة، وإما أن يعود أدراجه، وذلك ما سيقوم به بالفعل إذا لم يجد ما يحفزه على الاستمرار. ^{١٠} بدأت القصة عند مجيء إبليس نحو الفاتكان

"دقت أجراس الكنائس و نواقيس الاتدرائيات احتفالاً بعيد الميلاد، و سرى رنينها في جسد روما كما يسرى الروح العلوى في أبدان الرهبان... في تلك اللحظة هبط المدينة شخص غريب نحو الفاتكان..."^{١١}

"خرج الشيطان من الفاتكان خائباً ذليلاً... و لكنه لم يفقد الأمل... إن أبواب الله كثيرة، فيلجأ إلى باب آخر... و يمم شطر حاخام اليهود..."^{١٢}

"فخرج إبليس من عنده مخفقاً مردولاً... ولكنه لم يقنط، لم يزل أمامه باب: هو دين الإسلام... واتجه لوقته إلى شيخ الأزهر..."^{١٣}

"دق بيديه أبواب السماء دقا... و طرق بروجها طرقا، و قد طار صوابه، كأنه شحاذ صائم يقرع باباً من أجل لقمة عند الغروب... فظهر له الملاك جبريل:

^{١٠} حسن حجاب الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية ، (رياض: دراسة نقدية تطبيقية، 2006)، ص: 133

^{١١} نفس المرجع، ص: 16

^{١٢} نفس المرجع، ص: 22

^{١٣} نفس المرجع، ص: 23

ماذا تريد؟...التوبة...الآن...هل جئت متأخراً؟... بل جئت قبل الأوان... ليس لك الساع أن تغير النظام الموضوع... ولا أن تقلب ما استقر من أوضاع... عد من حيث أتيت، و عش في الأرض كما عشت...^{١٤}

يدل الفقرة السابقة على أن بداية في هذه القصة لما استقبله إبليس برئيس المسيحى و استمر با ستقبال رئيس اليهودي ثم استمر باستقبال جبريل. و هذه القصة يدل على الحكاية المسلسلة أو نقول كالحبكة التقليدية، بحيث تبدأ من نقطة زمنية معينة وتسير متتابعة وتنتهي عند نقطة زمنية

4. المكان

هناك الأمكنة الخاصة في بلاد روما التي توجد في هذه القصة وهو المعابد المختلفة من كل أديان يعني الكنيسة المعبد لدين المسيحى و اليهودى و المسجد لدين الإسلام و السماء لاستقبال جبريل.

دقت أجراس الكنائس و نواقيس الكاتدرائيات احتفالاً بعيد الميلاد، و سرى رنينها في جسد روما كما يسرى الروح العلوى في أبدان الرهبان... في تلك اللحظة هبط المدينة شخص غريب يمشى نحو الفاتيكان...^{١٥} دّل النص السابق أن هذا الحدث يقع في روما (في الكنيسة أو الكاتدرائيات). عندما هبط إبليس إلى الأرض في أول مرة.

"خرج الشيطان من الفاتكان خائباً ذليلاً... ولكنه لم يفقد الأمل.. إن أبواب الله كثيرة، فيلجأ إلى باب آخر... و يمم شطر حاخام

^{١٤} نفس المرجع، ص: 26

^{١٥} نفس المرجع، ص: 16

اليهود... استقبله الرئيس الاسرائيلي كما استقبله الرئيس المسيحى واستمع
طويلا إلى أمنيته...^{١٦}

ويبين الفقرة السابقة على أن هذا الحدث يقع في الفاتكان. مكان الذي
قابله الإبلis برئيس الإسرائيلى بعد خروجه من المعبود اليهود خائبا ذليلا.
"و أن أزحف على ركبتي معفرا رأسى الملكى بتراب الذل، ملتصبا الهداية
والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتصبا أحقر البشر و أضعف
الآدميين...^{١٧}

رأى الباحثة على أن هذا الحدث يقع في الكنيسة و المسجد. قد ذهب
إبلis إلى هذه الأماكن ليسعى على التعنيق في الدين نحو كبراء الأديان.
"و صاح صيحة ألم بددت السحب، و نفذت إلى السماء... ولم يطق
صبرا...^{١٨}

دّل النص السابق أن هذا الحدث يقع في السماء عندما قابله إبلis
جبريلا.

بعد أن بحثت مما يتعلق بالبنوي في هذا الباب، فلخصت الباحثة بأن
البنوية في هذه القصة. ومن ناحية العناصر تتكون من أربعة أنواع وهي
الموضوع، الشخصية، الحكمة، والزمن والمكان. ومن ناحية الموضوع، الموضوع
لهذه القصة هو الشهيد. الموضوع هو الفكر والغرض المؤلف في إنتاجه العمل
الأدبي.

^{١٦} نفس المرجع، ص: 22

^{١٧} نفس المرجع، ص: 24

^{١٨} نفس المرجع، ص: 25

ومن ناحية الشخصية، إبليس هو الشخصية الرئيسية في هذه القصة التي تلعب دورها هاما من أول هذه الرواية حتى نهايتها. أما الشخصيات التالية هي شيخ الأزهر و جبريل التي يعطي الحيلة إلى إبليس ليتم عن بغيته. و شخصية الخصومية هي رئيس المسيحي و رئيس الإسرائيلى. ثم الشخصية المسطحة هي يسوع. الحكمة لتحدث الأحداث في هذه القصة هي الحكمة التقليدية التي تُبنى أحداثها وفق تسلسل تتابعي وتاريخي للأحداث، بحيث تبدأ من نقطة زمنية معينة وتسير متتابعة وتنتهي عند نقطة زمنية.

5. الزمان

الزمان هو الوقت الذى ألفه توفيق الحكيم هذه القصة. و لموضوع القصة "الشهيد" الذي ألفه توفيق الحكيم في السنة 1953 في بلاد مصر (القاهرة). وهي إحدى القصص في الرواية "أرني الله" و تتكون من 17 صفحات. لقد ترجم داود بشاى هذه القصة إلى اللغة الإنجليزية و جمعها محمود المنزلاوى تحت عنوان "أدبنا اليوم" وطبعتها مطبوعات الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1968¹⁹. لقد ألفه توفيق الحكيم الرواية "أرني الله" بعد ألفه القصص "عدالة و فن" في السنة 1953²⁰.

¹⁹ توفيق الحكيم، أرني الله، (فجالة: مكتبة مصر و دار مصر للطباعة، 1968)، ص: 9

²⁰ توفيق الحكيم، نفس المرجع : 4

الباب الخامس

خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج الرسالة وجدتها الباحثة أن صورة البنيوية المتضمنة في قصة "الشهيد"، فهي كما تأتي:

1. الموضوع في هذه القصة هو الشهيد.
2. أما الشخصيات في هذه القصة هي إبليس كالشخصية الرئيسية، رئيس المسيحي و رئيس الإسرائيلى كالشخصية الخصومية، والشخصية التالية هما شيخ الأزهر و جبريل، أما يسوع كالشخصية المسطحة.
3. وأما الحكمة في هذه القصة هي الحكمة التقليدية.
4. وأما المكان في هذه القصة هي في الفاتيكان (الكانسة في روما)، و معبود لليهود، و المسجد، و السماء.

ب. الاقتراحات

1. الرجاء من جميع طلبة قسم اللغة العربية وأدائها أن يكشفوا عن قصة الشهيد من النظرية الأخرى.
2. الرجاء من مكتبة الجامعة الرانيري عامة والمكتبة كلية الآداب أن توفر الكتب الأدبية والنظرية الأدبية مثل الروايات وغيرها .

المراجع

أ. المراجع العربية

إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، صفاقى: التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، 1986

ابن خلدون، ما هي البنيوية؟، متلقى ابن خلدون للعلوم و الفلسفة و الأدب، تونسيا، 2010

أحمد شايب، أصول النقد الأدب، القاهرة: دار النهضة المصرية، 1994

توفيق الحكيم، أرني الله، فجالق: مكتبة مصر و دار مصر للطباعة، 1968

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، بيروت: دار العلم الملايين، 1984

حسن حجاب الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية ، رياض: دراسة نقدية تطبيقية، 2006

حسن شوندي، رؤية إلى العناصر الروائية، فصيلة دراسات الأدب المعاصر ، السنة الثالثة، الطبعة العاشرة، 2009

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، القاهرة: دارالمعارف، 1960

شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر، القاهرة: دار المعارف، 1961

مجدي وهبه، معجم مصطاحات العربية في اللغة والأدب ، بيروت: مكتبة لبنان 1984

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، د.م.: مكتبة الشروق الدولية، 2004
- محمد منذور، مسرح توفيق الحكيم، القاهرة: دار النهضة، دس، ط 3
- محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركاي، بيروت: دار ابن حزم، 2002
- نبيلة لوييس، المعين في الأدب العربي و تاريخه، جاكرت: كلية الأدب و العلوم
الإنسانية جامعة شريف هداية الله الاسلامية الحكومية، 2005
- يوسف القرضاوى، فقه الجهاد، القاهرة: مكتبة وهبة، 2009

ب. المراجع الأجنبية

- Anif Sirsaeba, **Dalam Perjamuan Cinta**, Jakarta: Penerbit Republika, 2007
- Helvy Tiana Rosa, **Tokoh dan Penokohan Setan dalam Cerpen-cerpen Taufiq El Hakim**, Depok: Skripsi (S-1) Fakultas Sastra Universitas Indonesia, 2002
- Rogen Allen, **Essay in Arabic Literary Biography**, Germany: Wiesbaden: Harrassowitz Verlag 2010
- Zulkhairi, Analisis Novel Kajian Pendekatan Strukturalisme , dalam **Dimensi metodologis Ilmu Sosial dan Humaniora**, Editor: Hermansyah, Banda Aceh: Pustaka Larasan, 2014
- Zainuddin, Telaah Sastra, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2002

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

A. BIODATA

Nama Lengkap : Inas Ghalda
Tempat, Tanggal Lahir : Sigli, 19 September 1994
Kewarganegaraan : Indonesia
Agama : Islam
Jenis Kelamin : Perempuan
Alamat : Perumnas Jeulingke, Banda Aceh

B. RIWAYAT PENDIDIKAN

TK YWKA Sigli	Tamat Tahun 1999
SDN 3 Sigli	Tamat Tahun 2005
MTs Gontor Putri 1	Tamat Tahun 2008
MAS Gontor Putri 1	Tamat Tahun 2011
UIN Ar_Raniry Fakultas Adab dan Humaniora	Tamat Tahun 2016

C. DATA ORANG TUA

Nama Ayah : Zulfikri
Pekerjaan : Wiraswasta
Nama Ibu : Karjuna, SE, M.Si
Pekerjaan : PNS
Alamat Orang Tua : Kota Sigli

Banda Aceh, 7 September 2016
Penulis

Inas Ghalda